



بسيطة، كما هو حال الروابط. بينما في اليوم صارت الشبكات الاجتماعية مفتوحة، والعلاقات بين الفاعلين معقدة كما حظيت بعض الروابط بالغموض.

علم الشبكات الاجتماعية قطع رحلة طويلة من أجل تكوين مفاهيمه وجذوره وأساليبه التحليلية، فمثلاً كانت المخططات العلائقية الاجتماعية (الرسوم التخطيطية) وتوصيفها هو أبرز أدوات التحليل التي يمتلكها علم الشبكات الاجتماعية، قبل أن تبرز الرياضيات وتقنياتها لتحليل الشبكات الكبرى ورصد علاقاتها وواقعها. ثم جاء التطوير علي يد مدرسة هارفارد في سبعينات القرن الماضي، لتصنع طفرة في شكل الاهتمام بالشبكات الاجتماعية وتحليلها.

كان لتأثير التفاعلات بين أفراد الشبكة دوراً كبيراً علي أفرادها وكذلك علي العلاقات التي تجمعهم، لذلك تعد الفاعلات وتأثيراتها إحدى أهم المبادئ الأساسية التي يتكئ عليها علم اجتماع الشبكات في مقارباته وتنظيراته الأولى.

كما أن للشبكات الاجتماعية خصائص أساسية يعتمد عليها علم اجتماع الشبكات في تحليلاته أو تنظيراته، وهذه الخصائص الأساسية هي تمنح الشبكة الاجتماعية مظهرها البنائي الذي تبدو عليه من خلال مجموع العلاقات داخلها.

إن مفاهيم البنية والمحتوى والوظيفة لتبرز بشدة في سياقات التنظير أو التحليل داخل علم اجتماع الشبكات، مما يجعلها لبنات أساسية في تشكل مفاهيمه وأساليبه. كما أن العلاقات بين الشبكات سواء كانت الشبكات الاجتماعية متقاطعة أو مترامنة لتبرز في سياق التحليل أو التنظير المعرفي في علم اجتماع الشبكات.

كما تعد الخصائص الديموجرافية من المبادئ الأساسية التي يعتمد عليها منظرو ومحللو الشبكات الاجتماعية في عملهم بالتحليلي أو بالتنظير لها، إذ أنها تبرز في رسم خريطة الروابط بين الفاعلين

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

الاجتماعين كثيراً، كما أنها تؤثر كذلك علي تفاعلاتهم داخل الشبكة الاجتماعية التي ينتمون إليها ويشكلونها فيما بينهم.

كما نعرض كذلك للمناهج المستخدمة في تحليل الشبكات الاجتماعية والتي تسعى لتفسير بنيتها ومحتواها ووظائفها الاجتماعية. وبعض هذه المناهج يختص به علم اجتماع الشبكات دون غيره، وبعض هذه المنهجيات قد يستخدم داخل مباحث أخرى من علم الاجتماع مثل منهجية رأس المال الاجتماعي، وإن كان علم اجتماع الشبكات قد استفاد بشكل خاص من هذه المنهجية، ومازال النقاش دائرة حول بعض أوجه استخدامها في تحليل الشبكة الاجتماعية.

وتبدو الفرص واعدة أمام علم اجتماع الشبكات في عالم اليوم، كما أن الأفاق البحثية له ليس ثمة ضفاف تحدها إلا الطرق الروتينية في البحث الاجتماعي التي يبدو أن علماء ومنظري علي الشبكات قد هجروها إلى حد بعيد.

## مقدمة المحرر

اتخذت الشبكات الاجتماعية مكانة بارزة في علم الاجتماع، وغيره من التخصصات الأكاديمية الأخرى، ونطاقات سياسية عدة، وتصدرت الخطاب العام في الأعوام الأخيرة. وقد أصبحت قضايا: "الشبكات"، "ست درجات من الانفصال"، "الدعم الاجتماعي"، و"رأس المال الاجتماعي"، ضمن اهتمامات متباينة تمثلت في عالم الأعمال، والشعراء، ووالمؤلفين، وكذلك بين الأصدقاء. وقد أسفر الجدل الدائر بين جماعات المجتمع المدني والمتخصصين في الأروقة الأكاديمية إلى تعريف الشبكات الاجتماعية ببساطة بأنها "بناء علاقات الترابط بين النشطاء الاجتماعيين" (مارسدن؛ 2000: 2727) أو "مجموعة من النشطاء والعلاقات التبادلية بينهم" (فاصرمان وفاوست؛ 1994). وتعد العلاقات أو الروابط هي الأساس للتجربة الإنسانية، وتشكيل مصفوفة التفاعلات بين الأفراد (بيسكوسوليدو؛ 1991). وكما يدعي منظرو

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

علم الشبكات، فإن بناء هذه التفاعلات بين النشطاء له أهمية متوقعة من الأفراد ومن النظام العام بكافة مجالاته (كنوك؛ 1990).

يرى بعض علماء الاجتماع أن الشبكات الاجتماعية هي جوهر البناء الاجتماعي (بورت؛ 1980)؛ بينما يرى آخرون أن البناء الاجتماعي هو المتحكم في هذه الشبكات (بلاو؛ 1974)؛ بينما يرى البعض الآخر أن الشبكات هي الآلية التي تربط بين المستويات الجزئية والكلية للحياة الاجتماعية (كولمان؛ 1990) (بيسكوسوليدو؛ 1992). بالنسبة للكثيرين؛ فإن قوة تفسير الشبكات تكمن في تغيير وتحويل التركيز من القوالب الجامدة أو التقسيمات الثابتة للبناء الاجتماعي مثل العمر والنوع والعرق، إلي الواقع الفعلي للتفاعلات الاجتماعية أو الاتصالات الاجتماعية التي تؤثر علي فرص الحياة للأفراد (وايت؛ 1992) (ويلسون؛ 1987، 1996). علي أي حال؛ فإن هناك سمة أساسية أو صلة واضحة بين الشبكات والاهتمامات الرئيسية لعلم الاجتماع بالبنية الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي.

### جذور منظور الشبكة الاجتماعية في علم الاجتماع

برغم تنوع مفردات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية المعاصرة، إلا أن التفاعلات الاجتماعية هي المشترك الوحيد بين عمومها (بيسكوسوليدو؛ 1992). دائماً تأتي التفاعلات الاجتماعية في صميم إدراك علم الاجتماع للعالم. اتبع العديد من علماء الاجتماع المنهج البنوي في تفسير التفاعلات الاجتماعية ومن بينهم (جورج سيمل) (1955) الذي تناول قضية الصراع والانتماء الجماعي أو الطبقي (بيسكوسوليدو وروبين؛ 2000) (وايت، بورمان، وبريجر؛ 1976). في هذا العمل؛ نجد أن (سيمل) (1955) يشير برؤيته الكلاسيكية إلي نشأة المجتمع من الفرد وأن الفرد ينتج خارج التجمعات (ص 163). وبطبيعة الحال، بالنسبة لعالم الاجتماع المؤسس فإن عملية "التفاعل الاجتماعي" هي التي وضعت (سيمل) في منطقة متفردة من العلوم الاجتماعية والفلسفية. علي سبيل المثال في ظاهرة الانتحار لدي (دوركايم) (1951)؛ كان يُنظر لنوعين من التفاعلات الاجتماعية (التكامل والتنظيم) كمكون لإنشاء أربعة أنواع

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

متميزة من البنيات الاجتماعية (العدمية<sup>(1)</sup>، الجبرية<sup>(2)</sup>، الإيثارية<sup>(3)</sup>، والأناية<sup>(4)</sup>) التي تصور سلوك الأفراد التي تتعايش معًا. ولتشكيل مصفوفة لهذه الهياكل الاجتماعية أشار (دوركايم) إلى أنواع مختلفة من "المجتمعات" أو المجموعات الاجتماعية أو المؤسسات مثل: الأسرة، أو النظام السياسي، أو الديانات. وبينما كان النهج متسقاً مع طرح الشبكات إلا أن (دوركايم) وإطاره التحكيمي كان أكثر عمقاً في تناول الروابط الاجتماعية مقارنة بتسطيح مظهرها (بيسكوسوليدو؛ 1994).

اقترح (سيمل) أن هذه كانت طبيعة التفاعلات نفسها التي تقع في مركز العديد من السلوكيات البشرية بدلاً من المجموعة الاجتماعية. وفي مسعاه لفهم الانتقال من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي، ناقش (سيمل) تكوينين مثاليين من الشبكات الاجتماعية، يشار إليهما علي نحو مشترك بأنها الشكل "البداية" المركزي للدوائر الاجتماعية والشكل "الحديث" المتشابك للدوائر الاجتماعية. وصف (سيمل) كل منهما، واعتبرهما ذوا تأثير علي الأفراد، مُضَمَّنًا في ذلك طرق تشكيل بناء الشخصية والمعتقدات. باختصار؛ كانت الشبكات الاجتماعية في المجتمعات البدائية مغلقة ومريحة لكنها غالباً غير متسامحة مع الغرباء

(<sup>1</sup>) هي حالة لبعض أفراد المجتمع تتسم بانتهاك أو انعدام المعايير والقيم الاجتماعية، كما هو الحال بالنسبة للأشخاص المشردين. والكلمة (Anomic) مشتقة من اللفظة اليونانية (anomia) التي تعني الفوضى أو انعدام الشرعية، فهي مركبة من السابقة (a) التي تعني الانعدام، والمقطع (nomos) الذي يعني في اليونانية القانون. (الترجمات)

(2) اتجاه فلسفي يقول بأن جميع الأحداث محددة سلفاً، فلا يستطيع الإنسان تغيير مصيره. (الترجمات)

والجبرية: هي نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الرب. والجبرية أصناف عديدة. (محمد فريد وجدي؛ دائرة معارف القرن العشرين، مج3؛ ط3، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1971م؛ ص 24).

والجبرية مذهب من يري أن إرادة الإنسان العاقلة عاجزة عن توجيه مجرى الأحداث، وأن كل ما يحدث للإنسان قد قدر عليه أولاً.. وهي تختلف عن الحتمية، لأن ضرورة حدوث الظواهر في الجبرية متعلق بمبدأ أعلي منها (ضرورة متعالية)، بينما الحتمية ترى أن لظواهر الطبيعة عللاً تحدثها، وهي مبدأ السببية. (جميل صليبا؛ المعجم الفلسفي، مج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982م، ص ص 388 و389)

(3) عكس الأناية، فهي مكرسة لرفاهية الآخرين. (الترجمات)

(4) حالة يكون المرء فيها مشغولاً بأشباع رغبات نفسه، ومشغولاً بذاته، فالذات متمركزة حول نفسها. (الترجمات)

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د.أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية - مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكلية الآداب جامعة الفيوم لمتون الدراسات العليا.

(بلاو؛ 1993) (جيدنز؛ 1990). وتعتبر الشبكات مصدرًا للشعور بالأمن والتكافل، مما يقلل "التوترات" النفسية لأغلب الأفراد. ويعتبر (سميل) هذا البناء؛ محدود الحرية والتنوع، ولا يفضل النزعة الفردية. هذه الشبكات سنسبها لاحقاً "الضيقة"؛ وفقاً لـ(سوتشمان) (1964).

المجتمع الحديث فتح الشبكات "الكوزموبوليتانية"<sup>(5)</sup> التي لا تعترف بالحدود الجغرافية أو القومية، وتميزها دوائر العلاقات المتشابكة. وقد أتاح الانتقال إلي المجتمع الحديث للأفراد أن تتزايد مشاركتهم بعدد أكبر من الشبكات لاتساع حجمها، لكن بأقل عدد من التفاعلات متعددة الأوجه (بلاو؛ 1977). ويعرفون بأنهم أكثر حرفية وتمتعاً بسمات شخصية فريدة ذات علاقات متشعبة في الشبكات الاجتماعية، وهؤلاء يمتلكون صفات وراثية فريدة ومتباينة (بيرت؛ 1976). فالأفراد أكثر تفرداً وتسامحاً.<sup>(4)</sup> لكن مع زيادة الفرص الممكنة والمتاحة. فيتعامل هؤلاء الأفراد بكثير من الحذر وقليل من الدعم.

استمرت البحوث الاجتماعية في التطوير بالاستعانة بالمنظور الدوركايمي مع الرجوع البسيط إلي منظور (سميل) للشبكات في الغالب. وعلي أي حال ففي عام 1934م ظهر الطبيب النفساني (ل. ج. مورينو) الذي كان كاتب غزير الإنتاج؛ في ثلاثينيات القرن العشرين؛ نشر كتابه "من سينجو؟.. أسس قياس الظواهر الاجتماعية (جماعة العلاج النفسي وسوسيودراما)". وقد شكل هذا الكتاب علامة فارقة مجدداً به إستعارة مفهوم الشبكة الاجتماعية في علم الاجتماع؛ وبنفس المقدار؛ وفي العلوم الاجتماعية وفي السياسات الاجتماعية. وخلال هذا الوقت عمل (مورينو) وزملاؤه في إطار مدرسة للبنات، وقاموا بتطوير تكنيك القياسات الاجتماعية التي شكلت مصفوفة التفاعلات بين الأفراد (علي سبيل المثال: جينينجز؛ 1943) (مورينو، وجينينجز؛ 1938). لم يكن الهدف علمي فقط ولكن نفعي أيضاً، مع (مورينو)

(5) الشخص الكوزموبوليتان cosmopolitan: هو شخص يعتبر العالم كله وطنه أو بلده، وصفاته تعتبر متجمعة من مختلف بلدان العالم، لذلك فهو شخص متحرر من الأفكار القومية، ومنعتق من المحلية، ويمكن وصفه بأنه شخص عالمي.  
(المترجمات)

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\*أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لمتون الدراسات العليا.

(1934) فقد تم استخدام بيانات الشبكة لتطوير "العلاج بين الأشخاص" ومناقشة استخدامه مع القادة المحليين ومن بينهم الرئيس الأمريكي (فرنكلين روزفلت).

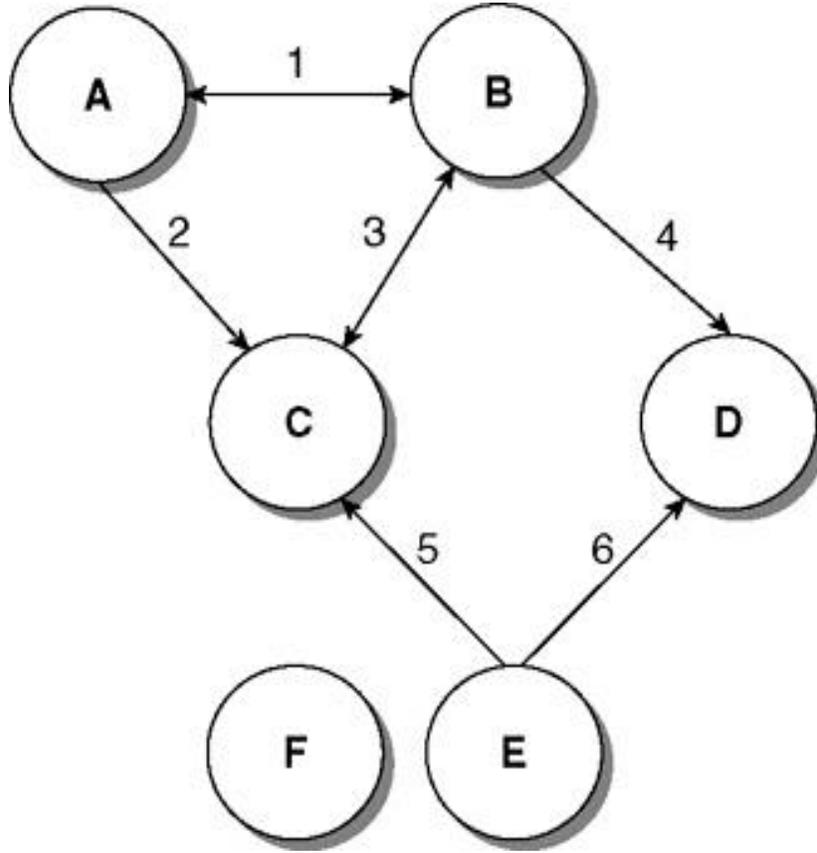
نشر (مورينو) معجمًا لمصطلحات الشبكات الاجتماعية، وما زال الكثيرون يستخدمونه بنفس الطريقة حتى اليوم (انظر المقطع التالي). الأهم من ذلك؛ المخطط العلائقي الاجتماعي<sup>(6)</sup>، وهو التقنية البصرية التي صورت التفاعلات بين النشطاء الاجتماعيين، وأصبحت الأداة التحليلية الرئيسية للقياس الاجتماعي. ولأول مرة؛ أصبحت هذه الصور (المخططات) للعلاقات الاجتماعية توضح بنية الصداقات، القيادة، والفصول الدراسية (جينينجز؛ 1943) (نورثواي؛ 1940). تم تمثيل كل فرد بواسطة دائرة مع خطوط توضح الاتصالات وتشير رؤوس الأسهم إلي ما إذا كانت العلاقة في حالة إرسال أو استقبال (انظر: الشكل 1).

ومع تزايد عدد الحالات، تم تطبيق هذا الأسلوب لاحتواء كافة الوحدات والمجتمع كأفراد، وأصبحت صعوبة قراءة وفهم المخططات العلائقية الاجتماعية في تزايد (على سبيل المثال، أنظر: بارنلاند وهارلوند؛ 1963). وقد تعقد الأمر بمحاولات إدخال عوامل أخرى؛ مثل توصيف المخططات العلائقية الاجتماعية أو كثافة الروابط، في الرسوم البيانية. بينما استمرت المخططات العلائقية الاجتماعية في الظهور، رأت هذه الحدود أن المنهج التصويري يسقط في الهجران، ومعه، الكثير من القوى العقلانية التي أحضرتها مقاربات الشبكات معها إلي علم الاجتماع. في أربعينيات القرن العشرين؛ تسببت مقدمة النظرية التصويرية في تطوير تقنيات الرياضيات للتعامل مع الشبكات الكبيرة (هراري، نورمان، وكارترايت؛ 1965)، واضطرت (مورينو) للتقهقر للهامش. بينما يشير (فريمان) (2004) إلي أن هذه الفترة كانت خلال ستينيات القرن العشرين كأنها "العصور المظلمة"، وجعلت نظرية التوازن رسميًا دراسة

(6) المخطط العلائقي الاجتماعي: هو رسم تخطيطي للقياسات الاجتماعية يشرح نمط العلاقات بين الأفراد في المجموعة. (المترجمات)

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لمتن الدراسات العليا.

الشبكة مؤثرة، وأثرت بطريقة استعراضية علي النظرية وجمع البيانات في علم الاجتماع النفسي (على سبيل المثال: نيوكومب؛ 1961).



الشكل 1: يصور علاقات الشبكة في المخطط العلائقي الاجتماعي

جاء الانقطاع التالي الهام في سبعينيات القرن العشرين، عندما طور مجدداً (هاريسون وايت) ورافقه مبدأ إعادة التفكير في تحليل بيانات الشبكة. مستخدمين جبر المصفوفات وتقنيات التجميع، النماذج المقولبة (وايت، وآخرون؛ 1976)، تأسست النظرة الرئيسية لهذه المقاربة علي خمسة أفكار أساسية<sup>(ii)</sup>.

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح ١  
 ستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ  
 علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

وتمثل تطويرات مدرسة هارفارد أكثر من إجابة للمشكلة التحليلية. إنها بدأت كطفرة جديدة في الاهتمام النظري في علم الاجتماع الذي كان قد اقتصر علي أنواع البيانات أو الأساليب التحليلية التي طورها (وايت) ورفاقه. علي سبيل المثال؛ فإن كل من مفهوم (جرانوفيتز) (1982) "القوة ضعف التفاعلات" ووثيقة (فيشر) (1982)، فإن الاغتراب الحضري قد فشل لأن الناس يعيشون حياتهم في عوالم صغيرة، ولهم جذورهم في تلك البيئة. هذه المراجعة ليس المقصود بها التلميح ضمناً إلي أن الأعمال الهامة الأخرى في مجال علم الاجتماع كانت مفقودة أو منبوذة. في إنجلترا؛ عمل (بوت) (1957) علي الشبكات الاجتماعية في عائلات نامية؛ في علم النفس، رسم الأطوال (1967)، ورسم مُتَقَيِّمًا سلاسل اتصالاتهم في "عوالمهم الصغيرة"؛ في علم الاجتماع الطبي، (كادوشين) (1966) "الأصدقاء ومؤيدي العلاج النفسي"، (سوتشمان) (1965) "المحدودون مقابل الكوزموبوليتان/العالميين"<sup>(7)</sup>، أصالة الشبكات، و(روجرز) (1971) أصبحت المميزات المتشابهة بين "المحليين" و"العالميين" من الدعائم الأساسية للتطوير النظري والبرامج البحثية.

ومع ذلك، انعشت التطورات الحاصلة في هارفارد تحت (هاريسون وايت) الاهتمام بالشبكات الاجتماعية، منبثقاً من إدراك حجم مشاكل البنية الاجتماعي ويمكن الآن بمناظرته بالنظرية وأدوات التحليل المكافئة له. رأي كل من (كارينجتون)، (سكوت)، و(واصرمان) (2005) مرة أخرى حديثاً مساراً غير مفسر في أبحاث الشبكات والاهتمام بها بدايةً من تسعينات القرن العشرين. استولت هذه الطفرة الجديدة ليس فقط علي علوم الاجتماعية ولكن أيضاً علي علم الأوبئة، العلوم الإدارية والإدارة، الفيزياء، وسائل الاتصال، والسياسة. وقد أكد (بارباسي) (2003) أن التركيز المتزايد علي الشبكات سيعكس نطاقاً واسعاً من إدراك أن ذلك بحث علمي، علي نحو تقليدي (وبطريقةٍ ناجحة)، وأنه استقصاء عن "أجزاء" من المجتمع والحياة

(7) الشخص الكوزموبوليتان cosmopolitan: هو شخص يعتبر العالم كله وطنه أو بلده، وصفاته تعتبر متجمعة من مختلف بلدان العالم، لذلك فهو شخص متحرر من الأفكار القومية، ومنعقد من المحلية، ويمكن وصفه بأنه شخص عالمي.  
(الترجمات)

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

المادية، ولا يمكن النظر لهذه الأجزاء بمعزل عن غيرها. هذا الإدراك؛ يتجادل، جاء مع استنفاة بزوغ الإنترنت وتركيزه علي الشبكات (أنظر أيضاً: واصرمان؛ 2003) (ويلمان، وجوليا؛ 1999). إن توازي هذه الجمهور لهو تطوير علي نطاق واسع لتقنيات تحليل الشبكات المفهسة في تحليل الشبكات (واصرمان، وفاوست؛ 1994)، وإضافات حديثة في نماذج وأساليب تحليل الشبكات الاجتماعية (كارينجتون، وآخرون؛ 2005).

### الإسهامات الرئيسية: المبادئ الأولية لمنظور الشبكات الاجتماعية

لا توجد "نظرية" واحدة للشبكات؛ في الحقيقة، يرأي (كنوك) (1990) هذا كأمر غير محتمل وغير ملائم أيضاً. في الأغلب يمكن اعتبار مقارنة الشبكات، والتي يمكن استخدامها كأكثر من منظور أو إطار يمكن استخدامه في تطوير نظريات متخصصة. لا يزال علماء الاجتماع يتشاركون من خلال دراساتهم، ومن خلال المبادئ الأساسية التي غالباً ما تكمن وراء كثير من أبحاثهم مستخدمين إطار ودليل الشبكات في تنمية تحليلات واستقرارات مخصصة<sup>(iii)</sup>.

1. النشاط الاجتماعي، سواء كانوا أفراداً، أو منظمات، أو أمماً، يشكلون حياتهم اليومية من خلال التشاور، والتشارك في المعلومات والموارد، ودعم وإزعاج الآخرين (وايت، وآخرون؛ 1976). كما تؤثر التفاعلات الشبكية علي المعتقدات والاتجاهات بالإضافة إلي السلوك والفعل والنتائج.
2. ليس الأفراد مجرد دمي في البناء الاجتماعي ولا محض حكماء، ولا أشخاص إصلاحيين. إن الأفراد "متضامنون اجتماعياً" فكلهم يتفاعلون ويتصرفون علي شبكاتهم الاجتماعية في بيئتهم (إلدر؛ 1998/أ، 1998/ب) (بيسكوسوليدو 1992). ومع ذلك؛ فإنهم يبدون دائماً كأنهم مترابطين أكثر منهم مستقلين (واصرمان، وفاوست؛ 1994). ويري بعض المنظرين (علي سبيل المثال: كولمان؛ 1990) أن الشبكات في العمل مفيدة، كذلك تقاليد النشاط العقلانية، لكن هذا يمثل وجهة نظر واحدة فقط يمكن أن تصنف ضمن منظور الشبكة (بيسكوسوليدو 1992).

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لمتون الدراسات العليا.

3. يمكن فهم تأثير الخلاصات وسلطتها وغالبًا تهاويلها؛ مثل: "المجتمع"، "المؤسسة"، "الثقافة"، "الجماعة"، و"النظام"، من خلال النظر إلي مجموعة من التفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخلها (تيلي؛ 1984). تضبط الشبكات السياق داخل المجموعات، والمنظمات الرسمية، والمؤسسات لمن يعملون بها أو يستفيدون من خدماتها، وهذا بدوره يؤثر فيما يفعله الناس، وكيف يشعرون، وما يحدث لهم (رايت؛ 1997).

4. يوجد ثلاث خصائص للشبكات الاجتماعية تجعلها مميزة؛ البنية، والمحتوي، والوظيفة. يستهدف البنية المظهر المعماري لعلاقات الشبكة (على سبيل المثال: الحجم، الكثافة، أو أنواع التفاعلات). ينفذ المحتوى بما يتدفق عبر علاقات الشبكة. هناك "قنوات لنقل الموارد المادية وغير المادية" (واصرمان، وفاوست؛ 1994). فبالإضافة إلي التجارب الملموسة والذاكرة الجماعية، فإن هذه المواقف والآراء، تستحوذ علي الشبكات (إميرباير، وجودوين؛ 1994) (إريكسون؛ 1996) (سترايكر؛ 1980). وأخيرًا؛ تخدم الشبكات مجموعة متنوعة من الوظائف، بما في ذلك الدعم العاطفي، وسائل المساعدة، التقييم، والرقابة (بارلين، وانيشنيل؛ 1986).

5. يتطلب تأثير الشبكة مراعاة التفاعلات بين هذه الجوانب الثلاثة. ويمكن أن تستفيد العناصر البنائية (مثل: الحجم) من مقدار كمية التأثير المحتمل الذي يمكن أن يبذل بواسطة الشبكة (أي؛ "الدفع"). ومع ذلك؛ فإن محتوى الشبكة فقط يمكن أن يوفر مؤشرًا لاتجاه هذا التأثير (أي؛ المسار). علي سبيل المثال؛ يمكن أن تؤثر الشبكات الكبيرة علي الأفراد في الجانب الغربي العلوي من مانهاتن للبحث عن أطباء أخصائيين (كادوشين؛ 1966)، بينما يبقى الأفراد في بورتوريكو خارج النظام الطبي (بيسكوسوليدو، رايت، وآخرون؛ 1998). يندرج التقاطع بين بينان الشبكات وبين محتواها معًا في الاثنين وكم عدد الأفراد الذين سيندفعون تجاه الأطباء أو البديل المعالج، وكم عدد من سيعدون عنهم، أو حتي سيعتمدون علي الأسرة للحصول علي المساعدة (فريدسون؛ 1970) (بيسكوسوليدو؛ 1991).

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

6. قد تكون الشبكات متزامنة أو متعارضة بين بعضها البعض. ويمكن للسياقات المختلفة أن تعين حدودًا بين مجموعات مختلفة من الشبكات (سيمل؛ 1955). يرتكز كل من الأسرة، الأقران، المدارس الرسمية علي الشبكات، علي سبيل المثال؛ ربما تعزز الرسائل أو الاشتباكات من أولويات المراقبين. ربما يكون مستوى التعارض في "ثقافة" الشبكات والسطح البيئي للدوائر الاجتماعية حرجًا لفهم سلوك النشطاء الاجتماعيين (بيسكوسوليدو، رايت، وسوليفان؛ 1995). وربما يكون أيضًا مختلفًا عن وجهة نظر الأطراف المتفاعلة بطرق توفر نظرة ثاقبة في الأداء الاجتماعي ونتائجه (بيسكوسوليدو، ورايت؛ 2002).

7. يمكن للتفاعلات الاجتماعية أن تكون ايجابية أو سلبية، مفيدة أو ضارة. ويمكن للتفاعلات الاجتماعية أن تدمج الأفراد في جماعة؛ فقط بالقوة؛ وأن تضع قواعد عزل صارمة علي السلوك. ولقد وجدت أبحاث قليلة تستعرض الروابط السلبية في حياة الناس وأن لها تأثيرات قوية (بيركمان؛ 1986) (باجيل، إردلي، وبيكر؛ 1987). وثق كل من (بورتس) (1998)، (رومبوت) (1977)، (والدنجر) (1995) كيف أن التفاعلات الاجتماعية وثيقة الصلة بالمجموعات العرقية يؤدي إلي حصر فرص العمل لهم داخل وخارج الشبكات العرقية.

8. "الأكثر" ليس بالضرورة أفضل مع مراعاة الروابط الاجتماعية. كما أشار (دوركايم) (1951)، فإن مزيدًا من الإشراف (التنظيم) أو الدعم (التكامل) قد يكون خانقًا وقامعًا (بيسكوسوليدو 1994). علاوة علي ذلك؛ فإن الروابط "القوية" ليست بالضرورة الأفضل لأن الروابط "الضعيفة" غالبًا ما تؤدي دورًا كالجسر لمختلف المعلومات والموارد (جرانوفتر 1982)، أو بمثابة الثقوب في بنية الشبكة (بيرت 1980)، كما توفر فرصًا يمكن استغلالها. وقد يكون التركيز علي الدعم الاجتماعي؛ والآن رأس المال الاجتماعي؛ قد شوش علي التركيز علي الجوانب "المظلمة" للشبكات الاجتماعية (انظر أدناه).<sup>١</sup>

9. إن الشبكات علي جميع مستوياتها وأبنيتها وعملياتها دينامية<sup>(iv)</sup> (مفعمة بالحركة)؛ وليست ساكنة. قد تكون القدرة علي تشكيل الروابط الاجتماعية والحفاظ عليها فقط علي نفس القدر من الأهمية لحالتهم في

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لمتون الدراسات العليا.

وقت واحد. قد يكون هناك تغييرات في هياكل الشبكات أو تغييرات في العضوية. في الواقع؛ اقترحت الأعمال المبكرة حول هذا الموضوع؛ وذلك لأن معدلات سرعة التغيير قد تتجاوز حوالي 50%، بينما الهياكل (علي سبيل المثال: الحجم) تميل لأن تبقى مستقرة (بيري؛ 2005/أ). وكما لاحظ كل من (مودي)، و(ماكفارلاند)، و(بندر-دي مول) (2005) أنه "في ظاهر الأمر يظهر نمط الشبكات الساكنة عبر مجموعة من التفاعلات الزمنية" (ص 1209). وعلاوة علي ذلك؛ يمكن للأسباب الكامنة وراء تغيير الشبكات أن تحدد أهمية النظر في تأثير الشبكات (بيري؛ 2005/أ) (بيسكوسوليدو، ورايت؛ 2004) (سيكتور، ويلمان، ومورجان؛ 1996) (ويلمان، وونج، تيندال، ونازر؛ 1996). يمثل هذا التركيز بعضًا من أحدث الأعمال في علم الاجتماع وبعضًا من أعظم التحديات النظرية والمنهجية والتحليلية (بيرمان، مودي، وستوفيل؛ 2004) (سنيجرز؛ 1998). يشير (كارينجتون) وآخرون (2005) إلي أن تحليل الشبكات الاجتماعية مع مرور الوقت أصبح مثل "الكأس المقدسة"<sup>(8)</sup> لأبحاث الشبكة. وأصبحت الأساليب التحليلية الجديدة والمناهج التصويرية متاحة لرؤية كيف تبدو الشبكات الاجتماعية، وكذلك لرسم كيف تغيرت (بيرمان، وآخرون؛ 2004) (فريمان؛ 2004).

10. يسمح منظور الشبكة؛ بل ويدعو إلي؛ استخدام المناهج متعددة الأساليب. استنتج كل من (جينيت) و(كولتر) و(كوجل) (2002) أن الأبحاث الكمية فعالة في توثيق آثار الشبكات الاجتماعية لكن فقط عندما تكون مصحوبة بأبحاث كيفية/نوعية تصف لماذا تعمل وتفحص الأسلوب الذي تعمل به. ليس هناك طريقة مثالية لتشكيل مخطط لعلاقات الشبكة، فمن الممكن أن تستمد من قوائم استطلاعات الرأي

( 8 ) الكأس المقدسة: في التقليد المسيحي؛ هي تلك الكأس التي استخدمها السيد المسيح - عليه السلام - للشرب في العشاء الأخير، ويوجد الكثير من الإشارات لها في أناجيل متي ومرقس ولوقا، وتدخل الكأس في طقوس القداس في الكنائس المسيحية لتمثيل أحداث العشاء الأخير. وترتبط الكأس المقدسة بمجموعة أساطير تظهر فيها الكأس بقدرات خارقة، مثل ربطها بشخصية (يوسف الرامي). و"الكأس المقدسة" في العقيدة المسيحية ترمز إلى "البحث عن رضا الله - الذي هو المصدر الأسمى للخلاص - من خلال الأخوة والمشاركة الشخصية مع المسيح - عليه السلام؛ كما أنها رمزاً للكمال والفضيلة. (الترجمات)

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية - مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لمتون الدراسات العليا.

حيث يطلب من الأفراد تسمية الأشخاص الذين يتقنون بهم ويحترمونهم أو يكرهونهم أو أولئك الذين يتشاركون معهم المعلومات. كبديل لذلك؛ قد تأتي المعلومات من مراقبة سلوك الأفراد (على سبيل المثال؛ الذين يتحدثون معهم في مجموعة عملهم؛ هومانز؛ 1951، 1961). ويمكن جمع معلومات الشبكة من خلال مصادر أرشيفية سجلات دعوات المحاكم (هارجنز 2000) أو بتوثيق سلوك المنظمات والدول (مثل: الإتفاقيات التجارية. ألدسون، وبيكفيلد؛ 2004). حتى البيانات الصورية (الملفئة) يمكن أن؛ ويجب أن؛ تستخدم لفحص عمليات الشبكة (سيدرمان؛ 2005) (إجيلوز، وآخرون؛ 2005) (موس، وإدموندز؛ 2005)<sup>(٧)</sup>. باختصار؛ يظل من المسائل بالغة الأهمية الحسم في أنواع الشبكات الاجتماعية من الأمور الهامة، وكيفية استتباط الروابط، وكيفية تتبع مسار دينامية الشبكة (بيركمان؛ 1986) (هاوس، روبنز، ميتسنر؛ 1982) (ليك، تشالكي؛ 1996) (أوريلي؛ 1998) (سيتور، وآخرون؛ 1996) (ويلمان، وآخرون؛ 1996).

11. إن الخصائص الاجتماعية الديموجرافية هي العوامل الكامنة التي تشكل حدود الشبكات الاجتماعية ولكنها توفر؛ في الأحسن؛ تدني مقدار التفاعلات الاجتماعية (كولينز؛ 1988) (مورجان، باتريك، وتشارلتون؛ 1984) (وايت، وآخرون؛ 1976). أصلاً؛ كانت الشبكات محدودة بالمكان الذي يعيش فيه الناس وعاداتهم (فيشر؛ 1982) (بيسكوسوليدو، وروبين؛ 2000) (سيمل؛ 1955) (ويلمان 1982). غير أن عملية "التحرر" (جيدنز 1990) من الأماكن المحلية أخذت مكان "إعادة الاندماج" علي الصعيد العالمي. بينما نستمر في النظر إلي الاختلافات الاجمالية؛ علي سبيل المثال؛ في عدد روابط الشبكات بواسطة "صفات النشاط" (مونج، كونتراكتور؛ 2003) أو "متغيرات التكوين" (واصرمان، فاوست؛ 1994)، تُشكل هذه الخصائص الثابتة بشكل غير مباشر فقط القوى الاجتماعية الحقيقية الكامنة في العمل - المحتوى، وبنية، ووظائف التفاعلات الاجتماعية. توفر هذه الخصائص التي تستخدم كمركب مع عوامل الشبكة الاجتماعية، إمكانيتين. الأولى؛ القضايا المعقدة - علي سبيل المثال - يميل الرجال للحضور في أكثر من شبكة لكن شبكات النساء تكون أكثر حميمية (كامبل، وروزنفيلد؛ 1985) (مور؛

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح |  
 ستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية - مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\*أستاذ  
 علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لمتون الدراسات العليا.

(1992) - يمكن الآن أن تكون دراستها أكثر سهولة مع التقنيات التحليلية (كارينجتون، وآخرون؛ 2005) (فريمان، 2004) (كوهلي، وباتيسون؛ 2005). أما الثانية؛ قد تعمل الشبكات بشكل مختلف بالنسبة لمجموعات مختلفة. وهذه تعتبر كعوامل تفاعلية كامنة أكثر منها تشكيل ببساطة، يمكن للسمات المتغيرة أن توفر رؤية كيف تنشأ عمليات الشبكة الاجتماعية مسارات مختلفة لمعتقدات والسلوكيات النشطاء الاجتماعيين.

12. يشكل الأفراد الروابط تحت القيود السياقية والتفاعلات النفسية الاجتماعية والقدرات العصبية. هكذا؛ توجد الشبكات الاجتماعية في بيئة متعددة المستويات. يمكن أيضاً تصوير بعض هذه المستويات (مثل: المنظمات) في مصطلحات الشبكة. علي سبيل المثال؛ توجد شبكة فرد ترتبط بمجال ديني في حدود مناطق جغرافية هي نفسها تحتوي علي هياكل لأنواع الشبكات الدينية وأكثر من صورة لرأس المال الاجتماعي العام (على سبيل المثال: المناطق التي يكون فيها الدين مهيمناً أو أقلية. بيسكوسوليدو؛ 1990). يؤدي هذا الرأي إلي أسئلة بحثية إضافية عما إذا كانت هياكل الشبكات ستعمل بنفس الطريقة في سياقات مختلفة (بيسكوسوليدو؛ 1994). وبالمثل؛ هل يمكن لعوامل أخرى (مثل: القوانين) أن تضع شروطاً بنيوية علي التفاعلات (على سبيل المثال: في مجالات التنظيم أو تنظيم الأعمال).

وعلاوة علي ذلك؛ فإن الشبكات الاجتماعية للأفراد ليست منفصلة عن الجسد، والقدرات الجسدية/العقلية التي يجلبها الأفراد للشبكات (ليفنثال؛ 1997) (ليفنثال، وكونترادا؛ 1997) (أورلينسكي، وهوارد 1987) (روزنفيلد، ووينزل؛ 1997). وكما يعلن (فرمونت) و(بيرد) (2000)؛ عندما تكون التفاعلات الاجتماعية مصدراً للضغط الاجتماعي، تظهر التأثيرات لتبدو مدمرة من حيث الحجم (أنظر أيضاً: بييري؛ 2005/ب). قد تؤثر أيضاً الخصائص النفسية الاجتماعية (مثل: الاعتماد علي الذات) في تأثير روابط الشبكة. يمكن للتحديات البيولوجية أن تحظى بالقبول في قلب التغييرات الجذرية بنظم الشبكة الاجتماعية للأفراد سواء بالنسبة لهؤلاء المتأثرين مباشرةً أو لمقدمي الرعاية (دوزير؛ 1993) (دوزير، كوهلي، وبارنيت؛ 1994) (ليساکر، وآخرون؛ 1994) (روزنفيلد، وونزل؛ 1997) (سيتور، وبلير؛ 2002).

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية - مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لمتنون الدراسات العليا.

وقد عُرف منذ زمن طويل أن الأطفال الذين يعانون من عجز وظائفهم<sup>(9)</sup> أو عصبي يكون لديهم صعوبات في تأسيس التفاعلات الاجتماعية (بيري؛ 2005/ب). يعرف علماء الاجتماع أن هذه التفاعلات الاجتماعية المبكرة تؤثر علي نتائجهم التعليمي كباراً (إنتويسل، ألكسندر، وأولسون؛ 2005).

وقد تؤثر الشبكات علي البيولوجي. في محاولة لفهم سبب أهمية الشبكات الاجتماعية – علي سبيل المثال – ربط باحثون متخصصون في القلب بين مجموعة من الشبكات الاجتماعية وبين العمليات البيولوجية (علي سبيل المثال: مستويات الفيبرينوجين بلازما<sup>(10)</sup>. هلمينين، وآخرون؛ 1997). وعلاوة علي ذلك؛ ظهر أن الدعم الاجتماعي يؤثر علي التعبير الظاهري للاستعدادات الوراثية (كاسبي، وآخرون؛ 2002).

### أساسيات الشبكات

حتى مع بعض الاتفاق حول أساسيات الشبكة، هناك عدد لا يحصى من المفاهيم والمناهج ستواجه منهج الشبكة مع ضرورة توضيح المصطلحات (أنظر أيضاً: مونج، وكونتراكتور؛ 2003). إن معظم التكرارات الاصطلاحية المشار إليها سيرد لها وصفاً موجزاً فيما يلي أدناه. وهذا ليس ليس بإحصاء ولا بمعجم اختصاصي لمصطلحات الشبكة، وفي الواقع؛ فإن الهدف منه توفير توجيهات لغة الشبكة وأسس تهجئتها المختلفة.

• العقدة، الذرة الاجتماعية، الفاعل: تشير هذه المصطلحات إلي "الوحدات" الرئيسية التي تتضمنها الشبكات. وغالباً ما يشير الفاعلون الاجتماعيون إلي الأفراد؛ ومع ذلك؛ قد يكون النشاط عائلات

(9) يقصد به عجز العضو عن القيام بوظيفته المنوط به أدائها. (المترجم)

(10) الفيبرينوجين بلازما: بروتين الفيبرينوجين Fibrinogen يوجد في الدم، وهو عائلة بروتينات البلازما، وهو المسئول عن عملية تخثر (تجلط الدم)، ويتم تحديد مستواه في الدم قبل الجراحة لأهميته العظمي. وكما أن وجوده ضروري في الدم، فإن زيادته عن معدلاته الطبيعية يعرض الإنسان لمجموعة من المخاطر الصحية أخطرها جلطات القلب والمخ. (المترجمات)

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكلية الآداب جامعة الفيوم لعضو الدراسات العليا.

(بادجت، أنسيل؛ 1993)، أو منظمات (جالاسكيوفسكي؛ 1985)، أو شعوب (ألدسون، بكفيلد؛ 2004) (سنايدر، كيك؛ 1979)، أو أي كيان آخر يمكن أن يكون له شكل أو يحافظ علي الطابع الرسمي (مثل: القانون، الاقتصاد) أو لا يحافظ علي الطابع الرسمي (الصدقة، الثرثرة) التفاعلات (الشكل 1: A، B، D إلى F ممثلة كدوائر هي "النشطاء").

- الروابط، التفاعلات: يشير إلي اتصالات الشبكة بين وفيما بين النشطاء كروابط. يمكن أن تكون الروابط مباشرة (مرسلة، مستلمة) أو غير مباشرة (عضويات المنظمات المشتركة). في الشكل 1؛ يتم ارسال الرابطة من B إلي D (خارج المدي)؛ تتسلم D رابطة من E (داخل المدي). يرسل ويستلم كل من A و B روابط من بعضهما البعض. تشير الأسهم ذات الرأسين إلي التفاعلات "المتبادلة"، أو "ثنائية الاتجاه"، أو "المتناظرة"، أو "التبادلية". قد ترسم الأسهم وجود العلاقة أو أنها ذات كثافة (التفاعلات في الشكل 1 هي خطوط من 1 إلي 6). إن النشطاء الاثنين المتصلين هما زوجين، أما النشطاء الثلاثة المتصلين فهم ثالوث.
- المجموعة الفرعية: عندما يكون التركيز علي مجموعة فرعية من النشطاء وروابطهم، فإن البحث سيكون في سبيل المجموعات الفرعية.
- المخطط العلائقي الاجتماعي: هذه صورة للعلاقات بين الأعضاء في شبكة اجتماعية (الشكل 1).
- المصفوفة الاجتماعية/المصفوفة المجاورة<sup>(11)</sup>: يمكن أيضاً تسجيل وتصوير روابط الشبكة كمجموعة من الأرقام في جدول مربع الذي يتكون من صفوف (لتسجيل الروابط المرسلة) وأعمدة (للروابط المستلمة) (أنظر الشكل 2).

( 11 ) المصفوفة المجاورة: هي مصفوفة مربعة تستخدم لتمثيل الرسم البياني. عناصر المصفوفة تعكس ما إذا كانت

رؤوس الرسم البياني (vertices) متجاورة ومرتبطة أم لا. (المصفوفة المجاورة: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>)

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح ١  
 أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\*أستاذ  
 علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

- نوع الروابط: يمكن للشبكات أن تصور أو أن ترسم أنواعًا مختلفة من التفاعلات تسمى "أنواع". علي سبيل المثال؛ شملت دراسة (بادجت) و(أنسيل) (1993) لعائلة فلورنسا كل من علاقات الزواج والعمل.
- النجم الاجتماعي: في الشبكة الاجتماعية؛ يعتبر الفاعل (النشطاء) الاجتماعي الذي يتلقى نسبيًا درجة عالية أو عددًا كبيرًا من الروابط هو "النجم". في الشكل 1 الفاعل C هو النجم الاجتماعي بواسطة أربعة روابط داخل المدي، أكثر من أي فاعل آخر (12).
- العزل: ألا تستقبل العقدة أو الأنا أي رابطة، فيكون هذا هو العزل (F في الشكل 1، والفاعل 6 في الشكل 2).
- مسار الشبكة: يتم تحديد المسارات عن طريق تتبع التفاعلات لتحديد عن عدد درجات الانفصال بين اثنين من النشطاء. إذا كانت هناك علاقة مباشرة بين اثنين من النشطاء، فإن قيمة المسار تكون 1 (الشكل 1، المسار بين A و B). وتكون قيمة المسار بين E و A يكون 3. منذ أن استطاع E الاتصال بالعقدة A، عن طريق تتبع المسار من E إلي C، من C إلي B، ومن B إلي A.
- الحجم: في الشبكة؛ يعين عدد النشطاء حجم الشبكة (في الشكل 1، العدد = 6، في الشكل 2، العدد = 100). في الشبكات المستتدة إلي الأنا (أنظر القسم التالي)، يشير الحجم إلي عدد الروابط المسجلة لكل فاعل اجتماعي (علي سبيل المثال؛ كم عدد الأصدقاء الحميمين لديك؟).
- الكثافة: إن "إكتناز" أو "ترابط" الروابط بين النشطاء الاجتماعيين في الشبكة يتم حسابه من خلال نسبة الروابط الموجودة في الشبكة مقسومًا علي العدد المحتمل من الروابط التي يمكن أن ترسل أو تستلم.

( 12 ) يُلاحظ أن "النجم الاجتماعي" في الشبكة التي يعرضها (الشكل 1) هو العقدة/الفاعل B وليس العقدة/الفاعل C؛ وذلك لأن العقدة B تستحوذ علي خمسة روابط داخل المدي (اثان مع A، واثان مع B، وواحدة مع D)، بينما العقدة C تستحوذ علي أربعة روابط فقط داخل المدي (اثان مع B، وواحدة مع A، وواحدة مع E). (المترجم)

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح |  
 ستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ  
 علم الاجتماع وكل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

تجيب الكثافة عن السؤال حول مدى ارتباط جميع أعضاء الشبكة مع بعضهم البعض (الشكل 2؛ 30 رابطة ممكنة، 9 روابط مرسله، حصيلة الكثافة 30/9 أو 0.33).

- المحتوى/الوظيفة: يصف كلاهما معنى أو طبيعة الرابطة.
- القوة: هذا مقياس لشدة أو لقوة الرابطة. وقد يشير إلي التكرار (على سبيل المثال؛ كم عدد اتفاقيات التجارة التي تشاركتها الدول)، والتقارب (ما مدى القرب الذي تشعر به ناحية X؟)، أو نوعية أخرى وثيقة الصلة تقدم قيمة للرابطة أو تعرف اسم مسيبيها. (كم عدد من زملاء العمل المقربين لديك في هذه الشركة؟).
- تعدد الأطراف: عندما تعتمد الروابط علي أكثر من علاقة، يستلزم ذلك أكثر من نوع النشاط أو الدور الاجتماعي. أو عندما تخدم العلاقة أكثر من غرض واحد، فإنه يُعتقد أنها متعددة، "مجدولة"، أو "متعددة الأغراض" (بارنز 1972). تتجه الروابط المتعددة لأن تكون أكثر متانة وعمقا من تلك التي تتأسس علي صلة واحدة (هولتسوه، وسيجال؛ 2002) (مورين، وسيدمان؛ 1986) (تولسدورف؛ 1976).
- الدعم الواسطي: يقال أن الروابط التي تقدم الموارد أو المساعدات العملية أنها توصل الدعم الواسطي.
- الدعم العاطفي: تقدمها الروابط التي توفر الحب، والاهتمام، والرعاية، الدعم العاطفي.
- التقييم: يستهدف هذا مساعدة الشبكة في تقييم مشكلة أو مصدر مساعدة (برلين، وأنيشنسيل؛ 1986).
- الرصد: عندما تكون روابط الشبكة مراقبة ومنضبطة، أو عندما يكون سلوك النشاط الاجتماعي الآخرين بها منظماً، فإن وظيفة الرصد تكون قد تحققت (برلين، وأنيشنسيل؛ 1986).
- التفاعلات الكامنة مقابل النشطة: تمثل التفاعلات الكامنة رقماً أو بنيةً أو مصدراً لتلك التفاعلات التي علي النشاط الاجتماعي توقع الاعتماد عليها بشكلٍ منتظم (كنوك؛ 1990. من الذي يمكنك الاعتماد عليه بشكل عام؟). تمثل التفاعلات النشطة قائمةً بأولئك الأشخاص، أو المنظمات، أو ما إلي ذلك، التي يتصل بها النشاط الاجتماعي فعلياً في مواجهة مشكلة أو مهمة محددة (على سبيل المثال: من الذي استشارته؟).

- "ثقوب" الشبكة/"جسور" الشبكة: تشير الثقوب إلى أماكن في بنية الشبكة حيث النشاط الاجتماعي غير متصلين (بيرت؛ 1992، 2001). تمنح هذه الثقوب فرصاً لبناء الجسور حتي يستطيع النشاط الاجتماعي الاتصال بالمجموعات الفرعية والفئات (الأفواج) المختلفة، وتقديم معلومات جديدة لكل واحدة منها (جرانوفيتز؛ 1982).
- البيانات المزدوجة/القيمة: تفرق هذه المصطلحات بين الإبلاغ الثنائي عن الرابطة موجود أم لا، والإبلاغ عن الروابط حتي يكون هناك نوع من الفرز التقديري (ما مدى قربك من X؟ معدل من 1 إلى 4).

- الانتشار: يركز هذا النوع من التحليل علي تدفق المعلومات عبر الشبكة – علي سبيل المثال – لماذا

	1	2	3	4	5	6...	...100
1	1	1	1	0	0	0	1
2	1	1	1	1	0	0	1
3	0	1	1	0	0	0	0
4	0	0	1	1	0	0	0
5	0	0	1	1	1	0	0
6	0	0	0	0	0	0	0
...							
100	1	2	0	1	0	0	

يختار بعض النشاط الاجتماعي فكرة جديدة ولا يفعل ذلك الآخرون (ديفوانت، هيت، أميلارد؛ 2005) (فالنت؛ 2005).

الشكل 2: تصوير علاقات الشبكة بالصفوفة الاجتماعية

## أربع تقاليد أو مقاربات

جزء من تعقيد فهم الإسهامات والاتجاهات المستقبلية لبحوث الشبكات الاجتماعية في علم الاجتماع يكمن في الطرق المختلفة التي يتم بها دمج أفكار علاقات الشبكة في البحث العلمي. تتميز المقاربات المنهجية باختلافات في نقاط الانطلاق النظرية، احتياجات البيانات، وطرق جمع البيانات. بهذا المعني؛ هي ليست

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د.أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | ستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكلية الآداب جامعة الفيوم لمتون الدراسات العليا.

بدقة تقاليد مختلفة لكنها مع ذلك تمثل فروع مختلفة من البحث العلمي. إنهم ما زالوا يستخدمون مصطلحات مختلفة ويرسمون فقط بصورة فردية حسب بعضهم البعض (ثويتس 1995).

تمثل المقاربتان الأولتان التقاليد الكمية. يحاول نهج الشبكة الكاملة أو المتكاملة وصف وتحليل نظام الشبكة بالكامل. تستهدف مقاربة (الموضعية) أو (مركزية الأنا) الروابط المحيطة بالنشطاء الاجتماعيين الفردي المحددين. منظور الدعم الاجتماعي هو الأكثر عمومية ونظرية موجهة، غالبًا ما تستخدم الشبكة تصور الشبكة المجازي لكن تميل إلى التركيز على الحالة العامة للعلاقات الاجتماعية للأفراد والقياسات المختصرة للشبكات. إن منظور رأس المال الاجتماعي هو الأحدث، ويركز على الأشياء "الطيبة" التي تتدفق على طول روابط الشبكة (أي: الثقة، والتضامن)، والتي تتم شدة التركيز الاقتصادي لرأس المال البشري (مثل: التعليم. لين؛ 2000).

وكما لاحظ (واصرمان) و(فاوست) (1994)، أن السؤال الأول الذي يُطرح والكثير صلةً بتصنيف العديد من هذه التقاليد هو "من هم أناسك؟".

### منهج الشبكة الكلية، أو المتكاملة، أو الكاملة

يمثل هذا التقليد؛ من طرق كثيرة؛ "أنقى" منهج. هنا، ينظر إلى كل روابط الشبكة بين الأعضاء من قطاع السكان. يسمح هذا بتشكيل مصفوفة للبنية العام للشبكة الاجتماعية. وقد تم تطوير معظم التقنيات المتطورة لتحديد ووصف هذا البنية. لقد تم وصف شبكات كاملة في المستشفيات (بارلي؛ 1986)، والنخبة أو الأسر الحاكمة (بادجيت، أنسيل؛ 1993)، ومجموعات المعامل وغيرهم من معاونين العلميين (بريجر؛ 1976) (باول، وآخرون؛ 2005)، الهياكل التجارية (جالاسكيوفسكي، وآخرون؛ 1985)، شركاء عالم التجارة والأنظمة الاقتصادية العالمية (أدرسون، وبيكفيلد؛ 2004) (سنيدر، كيك؛ 1979)، أنظمة صنع السياسات (لومان، وكنوك؛ 1987) (لومان، وبابي؛ 1976)، والمدارس (بيرمان، وآخرون؛ 2004).

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\* أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لمتنون الدراسات العليا.

ومراعاةً لأسئلة (واصرمان) و(فاوست) (1994)، تستلزم هذه المقاربة أن يمكن تصوير أعضاء عالم الشبكة بدقة؛ في الواقع. وبعيداً عن السؤال؛ فإنه يجب أولاً أن يكون ممكناً إدراج جميع أعضاء البنية الاجتماعية في السؤال واستظهارهم، بطريقة ما، وكذلك الروابط وقوى التماسك التي توجد بينهم. ولجعل التحليل فعالاً، يجب جمع البيانات من كل الأعضاء من قطاع السكان. بينما يمكن افتراض إجراء ملاءم البيانات الناقصة (على سبيل المثال؛ افتراض أن التفاعلات متبادلة)، سيصبح هذا الحل أكثر موضعيةً لشك، كانه انخفاض معدل الاستجابة حتي مستويات تعتبر مقبولة مع الاستقصاءات التي بلا ردود. وعلاوة علي ذلك؛ وخلافاً لتقنيات الانحدار؛ ليس هناك خيارات راسخة أو مختبرة للتعامل مع البيانات الناقصة. هذه الاحتياجات لتعريف السكان وللحصول علي استجابة تقارب 100% أو لإتمام المعدلات (النسب) تجعل هذه المقاربة تعجيزية لكثيرٍ من الأسئلة.

ومع ذلك؛ فإن المشاكل التي يمكن أن تتطابق مع المطالبة الصارمة للبيانات، لديها تحت تصرفها مجموعة وفيرة من الإمكانيات للتحليل. يبدأ هذا التحليل لبيانات الشبكة كاملة مع بناء المصفوفة الاجتماعية أو المصفوفة المجاورة من النوع الموضح في (الشكل 2) والتي تنتشر كل الروابط. ويمكن تلخيص البيانات عبر الصفوف والأعمدة بعدة طرق، ويمكن أيضاً تجميع الأفراد معاً لدراسة هياكل المجموعات الصغيرة أو الكتل. علي سبيل المثال؛ في نهج نموذج الكتلة (وايت، وآخرون؛ 1976)، يستخدم افتراض الهياكل المتساوية لجمعها (المجموعات) معاً في أعمدة من البيانات التي تشترك مع كل من الروابط المتشابهة والروابط المفقودة. وكما في الرسم التوضيحي؛ في (الشكل 3)، (اللوحة A)؛ تم تجميع مصفوفة أصلية من الأصفار والآحاد لمئة فاعل اجتماعي في أربع مجموعات من النشاط الاجتماعي المتكافئين بنائياً. بشكلٍ أساسي؛ في هذه المصفوفة المعاد ترتيبها مجدداً، أعيد تخصيص الصفوف والأعمدة ببساطة من مواقعهم الأصلية في (الشكل 2) إلي كتل لتعكس تجميعهم (على سبيل المثال؛ داخل الكتلة الأولى، فإن

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لمتون الدراسات العليا.

النشطاء الاجتماعيين ذوي المعارف<sup>(13)</sup> الأصلية 1 و 10 و 11 و 14 و 77 ، و 81 تم تجميعها معاً على أساس تشابه التفاعلات). سمي الجزء الداخلي من كتلة هذه المصفوفة الجديدة بـ"مصفوفة الكثافة"، وتم حساب النسبة المئوية ونسبة الأحاد (التي تشير إلى وجود روابط محتملة من العدد). لذلك؛ وعلي سبيل المثال؛ بين النشطاء الاجتماعيين في الكتلة 1، 60% من الروابط المحتملة التي يمكن أن توجد بالفعل موجودة. يشير هذا إلي أن هذه الكتلة؛ في الواقع؛ يمكن أن تكون مجموعة صغيرة أو مجموعة فرعية. ومع ذلك؛ فإن 10% فقط من الروابط التي يمكن أن توجد بين الكتلة 1 والكتلة 3 تم تسجيلها بالفعل، مما يشير إلي أن هؤلاء النشطاء الاجتماعيين في الكتلة 1 لا يميلون لأن يتصلوا بأولئك النشطاء في الكتلة 3.

يبدأ تفسير بنية الكتلة بتحويل نسب الكتلة إلي آحاد وأصفار. وفي التحليل الأكثر صرامة؛ تكون النقطة الحاسمة بين وجود الروابط وعدم وجودها، هي كتلة الصفر النقي (لا يوجد روابط). ومع ذلك؛ كما يمكن أن يُرى في هذه النتيجة الأكثر نموذجية، لا توجد هذه الكتل (علي الرغم من تقارب الكتل 3 و 4). ويتطلب التحويل من مصفوفة الكثافة إلي مصفوفة صورة، في معظم الحالات؛ اتخاذ قرار بشأن نقطة الحسم المقبولة، والتي غالباً ما تسهل بواسطة وجود معرفة جيدة بحالة البيانات المجموعة. وفي غياب هذه المعلومات (وغالباً ما يكون الموقع مألوفاً)، يعتمد التحويل علي قرار المحلل. هنا؛ قد يكون هناك خياراً واحداً لاستخدام النقطة الحاسمة من 0.4 أو أعلى. وقد يكون هناك خياراً أكثر صرامة من 0.6 أو أعلى. في (الشكل 3)، (اللوحة B)، يستخدم الأقل صرامة 0.4 معياراً لتمثيل المصفوفة المصورة. لا يوجد بند إحصائي يستطيع أن يحدد كل رقم مناسب للكتل أو النقطة الحاسمة للكثافة، مما يجعل القرار نسبياً اعتباطي.

( 13 ) المعارف: جمع مُعرف ID. ويقصد به؛ وسيلة لتحديد الهوية، كبطاقة أو سوارٍ يحتوي على معلومات رسمية أو معتمدة لتحديد هوية حامله أو حائزه. (الترجمات)

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

حتى هذه النقطة؛ عندما؛ تم تجزأت النشاط الاجتماعي للبنية في مجموعات متكافئة مع كثافة من الروابط المحسوبة، وتم تشكيل مخطط لبنية التفاعلات في مجموعة من الصور تشير إلي ما إذا كانت المجموعات الفرعية موجودة وكيف تترايط إلي كتل أخرى. للحصول علي أفضل اتجاه لبنية التفاعلات، يمكن بناء المخطط العلائقي الاجتماعي باستخدام الكتل، وليس النشاط الاجتماعي، كعقد في الرسم البياني (الشكل 3، اللوحة C). يبدو النشاط الاجتماعي في الكتل 1 و2 و4 تشكل مجموعات فرعية لأنها ترسل وتستقبل روابط مع بعضها البعض. لاحظ؛ مع ذلك؛ أن الأفراد في الكتلة 4 يتشابهون فقط في أنماط روابطهم مع النشاط الاجتماعي الآخرين لكن لا يشكلون مجموعة فرعية في أنفسهم. ويقترح ذلك أيضاً أن هذه الجماعة (الكتلة 4) قد تكون أقل مكانة بما أنهم يرسلون روابطهم لكل الجماعات الأخرى ولا يستقبلون روابط في المقابل (أي: عدم التماثل). وعلاوة علي ذلك؛ فإن النشاط الاجتماعي فقط في الكتل 1 و2 لهم علاقات متبادلة.

الشكل 3: الكثافة الافتراضية، الصورة، والمصفوفة الاجتماعية من تحليل نموذج كتلة الشبكة الكلية.

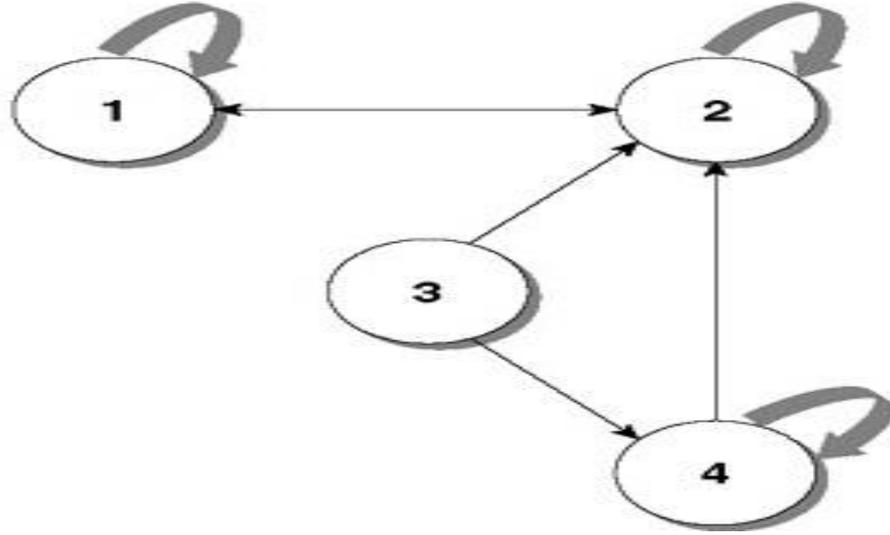
	1	2	3	4
1	1 10 11 14 77 81			
2				
3				
4				

	1	2	3	4
1	.60	.40	.10	.06
2	.80	.90	.14	.21
3	.65	.87	.11	.67
4	.18	.51	.01	.48

اللوحة 1

	1	2	3	4
1	1	1	0	0
2	1	1	0	0
3	1	1	0	1
4	0	1	0	1

## اللوحة 2-3



باختصار؛ فإن تقاليد الشبكة الكلية تتعلق بإدراج الأنا E بينهم. إن روابط كهذه لها جزء نظري مع ملكية هياكل الشبكات في العالم أو آثار عملية علي حدٍ سواء لكل من الاستقرار ومستوى المتانة الكلي (دوربان، باتاجيلج، و فيرليجوج؛ 2005). تدعم شبكة الأنا النظام الأساسي فضلاً عن دعم القضية الأساسية في اتخاذ هذا المنهج لأن يكون قادرًا علي الكشف عن هوية كل من يقدم الرعاية لتجربة "إزالة الرابط" (علي سبيل المثال: علي حدود الشبكة، التي تتطلب إجابة). (سيتور، وبيليمر؛ 2002). السؤال "من هم النشطاء الاجتماعيين ذوي الصلة؟" (مارسدن؛ 2005) (واصرمان، وفاوست؛ 1994).

### المنهج الموضوعي أو الأنا المركزية

إذا كان المنهج الأول هو الأنقي، فإن هذا المنهج هو الأكثر شيوعًا. فبينما قد تكون احتياجات البيانات صرامة، فإن هناك المزيد من القيود حول من يستطيع القيام بالتحليلات. هنا؛ يكون التركيز علي مجموعة النشطاء الاجتماعيين الذين سيعرفون كعينة. سيركز الجهد علي جمع المعلومات عن الشبكة من وجهة نظر النشطاء الاجتماعيين الواقعيين بها (مارسدن 2005). وبما أنه من المستحيل أن تشمل الشبكة؛ علي

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح |  
 ستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ  
 علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

سبيل المثال؛ جميع الأفراد في مجتمع كبير، فإن كل فاعل اجتماعي يُسأل عن علاقاته. في (الشكل 4)، يتم اختيار كل فاعل اجتماعي (A, B, C)، انتهاءً بـ E، من الصغيرة حتى الكبيرة جدًا (N) في إطار خطة اختيار عينة مدروسة، سواء أكانت العينة عشوائية أو عينة متعمدة، أو عينة العرضية<sup>(14)</sup>. هنا؛ بصورة نمطية يُسأل كل فاعل اجتماعي مُختار أن يدرج قائمة بأسماء النشطاء الاجتماعيين في استجابة لدافع الاسم. قد تسجل هذه القائمة جميع الأفراد بمن فيهم أصدقاء (الفاعل المجيب)، من يُقرضونه، ومن يقترض منهم، وما إلي ذلك. الحالة الأولى (الأنا A) تسمى بثلاث متغيرات، الأنا D تسمى بسبعة، والأنا B تدرج كواحد فقط. في بعض الحالات؛ الأشخاص الذين يسمون أيضًا أن يتم الاتصال بهم بواسطة استخدام تقنية كرة الثلج لاختيار العينات. (أنظر الشكل 4، الأنا A أو E). يمكن أن نسمي المستجيبين الأصليين (الأوائل) "الأناوات"<sup>(15)</sup> أو "المستجيبين المحوريين" ويرمز لهم بـ (FRs)، في حين أولئك الذين يدرجون أسمائهم بالقائمة، الذين يلحقونهم، يمكن أن يُسمون "المتغيرين" أو "مستجيب الشبكة" ويرمز لهم بـ (NRs) (الشكل 4).

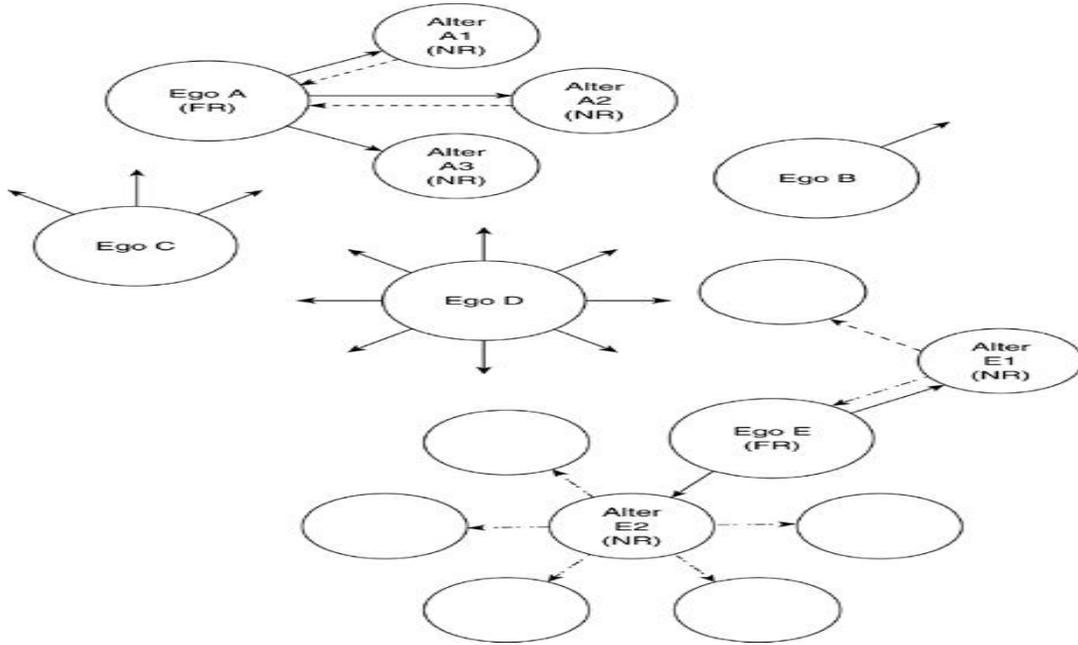
يمكن أن يُسأل مستجيب الشبكة (NRs) عن الشبكات الأصلية "المستجيبين المحوريين" (FRs)، ربما لأغراض إثباتية أو نظرية (بيسكوسوليدو، ورايت؛ 2002). في هذه الحالة؛ يشير الخط المتقطع إلي أن المُتغيّر A1 نَفَذَ، في الواقع؛ وله علاقة مع الأنا أو مع "مستجيب محوري" (FR)، كذلك يفعل المُتغيّر A2. ومع ذلك؛ يشير المتغير 3 إلي أنه بلا رابطة مع "المستجيب المحوري A" (FR). وأخيرًا؛ قد يُسأل المتغيرون أيضًا عن الروابط التي يملكونها. في أبحاث مقدمي الرعاية؛ هناك طريقة مثالية لطرح سؤال

(14) العينة العرضية؛ أو عينة الصدفة؛ هي نوع من العينات غير الاحتمالية التي تنطوي على العينة التي يتم استخلاصها من هذا الجزء من السكان القريب من اليد. هذا النوع من العينات هو الأكثر فائدة للاختبار التجريبي.  
(الترجمات)

(15) الأناوات: جمع افتراضي لكلمة "الأنا" المشتقة من ضمير المنكلم "أنا" حيث أن الضمائر لا تجمع، وصيغة التعبير عن جماعة المتكلمين لا تفي بالغرض اللغوي الموضوع له اللفظ، فقمنا بعمل جمع افتراضي بصيغة قياسية هي "الأناوات".  
(الترجمات)

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

"من يعتني بمقدمي الرعاية؟". هنا؛ وكما يحدد بواسطة الخطوط المنقطة، يخبر الأنا E عن رابطتي شبكة (المتغيران E2 و E1). وقد أخبروا من جانبهم عن روابطهم. ينوه E1 عن اثنين من النشطاء الاجتماعيين، بما في ذلك الشخص الأصلي (الأنا E). ومع ذلك؛ ينوه المتغير E2 عن خمسة داعمين لكن ليس من ضمنهم الأنا E. هذه التفاعلات آثار نظرية علي استقرار ومتانوية كل "أنوات" الشبكة التي تدعم النظام فضلاً عن أثرها علي كل مقدمي الرعاية لتجربة "إزالة الرابط" (على سبيل المثال: سيتور، وبيليمير؛ 2002).



الشكل 4: تمثيل علاقات الشبكة في مخطط علائقي اجتماعي

بينما يمكن إجراء تشكيل مخطط شبكة أكثر محدودية مقارنةً ببيانات الشبكة الكاملة، فإن عوامل مثل الحجم (كإجمالي الإشارات)، الكثافة (بسؤال "المستجيبين المحوريين" (FRs) أن يشيروا إلي ما إذا كان كل مستجيب الشبكة (NRs) الذين ذكروهم كعلاقة يعرف كل علاقاتهم الأخرى)، التبادلية (بسؤال "المستجيبين المحوريين" (FRs) ما إذا كانت علاقة الصداقة أيضاً توفر لهم مساعدة، وما إلي ذلك، أو

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

بسؤال "مستجبي الشبكة" (NRs) في المرحلة الأولى من كرة الثلج)، ويمكن بناءها واستعمالها لاختبار الأفكار النظرية بشأن تأثيرها علي الشبكات الاجتماعية. يمكن جمع سمات المعلومات عن كل علاقة (علي سبيل المثال: النوع، العمر، العرق، والاتجاهات)، التي يمكن استخدامها لدراسة تجانس تأثير الشبكة علي القضايا البنوية والسياقية. وحتى التفاعل بين حجم الشبكة ومحتواها؛ ذكر سابقاً (المبدأ 5)؛ يمكن تفعيله، علي الرغم من المخاوف المنهجية الحديثة المحيطة بالبناء الملائم لكل تفاعل (أليسون؛ 1978) (لونج؛ 1997) (للاطلاع علي أمثلة فنية لمناهج مختلفة، أنظر: بيسكوسوليدو، بروكس-جاردنر، ولوبيل؛ 1998) (بيسكوسوليدو، رايت، وآخرون؛ 1998).

### منهج الدعم الاجتماعي

هذا التقليد، يخالف الاثنين الموصوفين أعلاه، ويأتي في المقام الأول من منظور علم النفس الاجتماعي، عوضاً عن المنظور البنوي. كما يلاحظ (ثويتس) (1995)، فإن الدعم الاجتماعي هو الدراسة الأكثر تكراراً في المصادر النفسية الاجتماعية وقد تم توثيقه ليكون له تأثير قوي، علي سبيل المثال؛ ظهور واختفاء مشاكل الحياة. بينما ينظر الدعم الاجتماعي بصورة مماثلة كمصدر متاح من الأسرة، والأصدقاء، والمنظمات، والنشطاء الآخرين. ويميل الباحثون هنا إلي استخدام إستراتيجية مختصرة للتكامل الاجتماعي، حيث ينظرون بدرجة أقل إلي هياكل الشبكات (باريرا 1986). وينشأ اهتمامها بإستجابة النشطاء الاجتماعيين للمواقف العصبية، ويعتبر الدعم الاجتماعي رصيد اجتماعي يمكن أن يحول أو يخفف صدمة الأحداث السيئة التي تحدث في حياة الناس (برلين، أنيشنسيل؛ 1986).

تمثل الشبكات الاجتماعية إحدى مكونات الدعم الاجتماعي (بيت، لانديس، وأومبيرسون 1988)، علي النقيض من النظرية البنوية التي تميل لأن ترى الدعم الاجتماعي، وفي المقابل؛ كنوع ممكن من الرابط؛ فإن المصدر الذي يتدفق علي الروابط أو المحتوى الذي يمكن أن يحدث أو لا يحدث (فابر، وواصرمان؛ 2002) (ويلمان؛ 1981). ومع ذلك، فإن تقاليد الدعم الاجتماعي لا يمكن تتجاهل البنية تماماً، مع

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لمتون الدراسات العليا.

ملاحظة أنها مؤشرات لدعم الهياكل (أي: تنظيم علاقات الفرد فيما يخص الحجم والكثافة والتعدد) مهمة (باريرا؛ 1986). فوق ذلك فإن التركيز في هذا المنهج علي خصائص استدامة التفاعلات الاجتماعية (هينس، بيجز، وهرلبرت؛ 2002). يميل الباحثون إلي سؤال المشاركين في الدراسة عما إذا كان لديهم ما يكفي لدعم شئون حياتهم اليومية أو الأحداث الطارئة. قد تستهدف الأسئلة إما الدعم الاجتماعي المتصور (أي: الاعتقاد بأن الحب والرعاية والمساعدة يمكن أن تكون متاحة من الآخرين؛ والشبكات المستترة في التقاليد البنائية) أو تلقي الدعم (أي: الاستخدام الفعلي للآخرين للرعاية، والمساعدة، والتقييم [ثويتس؛ 1995]، الشبكات المنشطة في التقليد البنيوي). في الواقع؛ وثقت أبحاث الدعم الاجتماعي أن الدعم المتصور أكثر أهمية من الدعم الفعلي المستلم (هاوس؛ 1981) (تيرنر، ومارينو؛ 1994). ما هو مدهش أكثر؛ اقتراح (كوهين) و(ويلز) (1985) أن أبسط وأقوى مؤشر هو إخبار الأفراد أن لديهم علاقة حميمة وحيدة يمكنهم أن يتقوا بها.

### تراث رأس المال الاجتماعي

وفقاً لكل من (مونج) و(كونتراكتور) (2003)؛ فإن الأفكار التي يستند إلي بحث رأس المال الاجتماعي تم إدخالها في ثمانينات القرن العشرين تشير إلي مصادر التي تعود علي النشاط الاجتماعي من الأفراد إلي الشعوب كنتيجة للشبكات (بورديو، وفاكيوانت؛ 1992) (كولمان؛ 1990) (لين؛ 2000) - وهذا هو؛ لأن الأفراد يشاركون في مجموعات اجتماعية، هناك مكاسب لينالوها. يستثمر الأفراد ويستخدمون المصادر الراسخة في الشبكات الاجتماعية لأنها تتوقع عائدات من نوع ما (لين؛ 2000). لا تتوفر الموارد بالتساوي لجميع الأفراد، لكنها تتوزع بشكل مختلف عبر فئات المجتمع (لين؛ 2000). وهكذا؛ فإن رأس المال الاجتماعي في هيئة وديعة، ومعايير اجتماعية تبادلية، وتعاونية، ومشاركة مستترة في التفاعلات، وليس الأفراد، وبالتالي تتشارك جذوره مع العديد من جوانب علم الاجتماع الكلاسيكي والتقاليد الشبكية الأخرى (باكستون؛ 2002) (بورتيس؛ 1998).

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية - مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

علي الرغم من أن البعض يزعم أن منهج رأس المال الاجتماعي جلب أفكارًا جديدة لنظرية الشبكات، إلا أنه لم يتح إلا "عرض مفاهيمي أكثر جاذبية" (بورتيس؛ 1998) (أنظر أيضًا: إتريني؛ 2001) (ويلسون؛ 2001)، هناك ثلاثة جوانب فريدة لهذا المنهج جديدة بالذكر. أولاً؛ أكثر من الآخرين تقاليدًا، لقد عممت أبحاث رأس المال الاجتماعي لوصف حالة المجتمع المدني (على سبيل المثال؛ مفهوم (بوتنام) (1995) "البولينج وحيثًا") أو مناطق جغرافية مختلفة (على سبيل المثال؛ الأحياء) (ران؛ 2004)، وعلي علاقة بالقضايا السياسية العامة الكبيرة. علي سبيل المثال؛ اقترح (ويلسون) (2001) أن الشبكات الاجتماعية تشكل رأس مال اجتماعي بقدر ما تساهم في المشاركة المدنية. علي هذا النحو؛ يمكن قياس الموارد علي مستويات عديدة (الفرد، الحي، الشعب)، مهمة القياس صعبة في ظل التقاليد الأخرى. وقد جمعت بيانات رأس المال الاجتماعي بمختلف الطرق، من عدد الشبكات الإيجابية أو الاتصالات التي يربطها الأفراد بمجمل الخصائص الجغرافية (مثل: معدلات الهجرة، ومعدلات التصويت). ثانيًا؛ يركز رأس المال الاجتماعي الاهتمام علي الصفات الإيجابية (وإن لم تكن بالضرورة نتائج) من التفاعلات الاجتماعية، والتقليل من احتمال "الجانب المظلم" من الشبكات. كما لاحظ (إدواردز) و(فولي) (2001: 230)، أن رأس المال الاجتماعي يأتي في ثلاث "مذاقات" - جيد، أفضل، والأفضل. من منظور الشبكات الاجتماعية، قد يكون هذا الجانب هو الأكثر إثارة للقلق. مثل تقاليد الدعم الاجتماعي، يحد هذا التشديد علي المحتويات الإيجابية من الشأن النظري للعلاقات. ثالثًا؛ لقد وسع منهج رأس المال الاجتماعي من نطاق جاذبية نظرية الشبكة بالنسبة لأولئك في تخصصات العلوم الاجتماعية الأخرى خارج علم الاجتماع. بتوفير المخالطة الاجتماعية التي توازي "رأس المال البشري" "المالية الرأسمالية"، وقد قوي إدخال رأس المال الاجتماعي الأطروحات الاجتماعية التي يمكن للتفاعلات الاجتماعية أن يكون لها آثار قوية علي النشاط بها.

تؤدي هذه المساهمات الفريدة إلي غيرها من المساهمات الملفتة للنظر. بسبب إنتماءها إلي أشكال أخرى من "رأس المال"، كان تقليد رأس المال الاجتماعي أكثر عرضة لتبني أسس الاختيار العقلاني. غالبًا ما

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية - مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

يتحدث منظرو رأس المال الاجتماعي عن تكاليف ومكاسب تأسيس التفاعلات، وكذلك كيف ولماذا يبني أو يصون الفاعلون الاجتماعيون التفاعلات بشكل متعمد في خدمة خلق الفرص والموارد. هذا النقاش حول "استراتيجيات الاستثمار" أو "إمكانية الاستبدال" أو "تكاليف الفرص" و"وسائل لتحقيق مصالح" (بيكر؛ 1990)، لا يتساءل حول الانتهازية أو الطبيعة المعادية للمجتمع لدي الأفراد، فالنقاش في علم الاجتماع ما زال غير مستقر من قبل هؤلاء الذين يرون مواصلة المخالطة الاجتماعية. بتأسيس وجهة النظر حول فكرة العمل الهادف (لين؛ 1999)، فإن أدوار "العادة" والعواطف تتناقص، إن لم تكن تغيب، من منظور الاختيار العقلاني إلي يمارس دعم معظم أبحاث رأس المال الاجتماعي (بيسكوسوليدو؛ 1992).

### مستقبل الشبكات الاجتماعية: التحديات والفرص

يطرح منظور الشبكة العديد من التحديات للطرق الروتينية لإجراء الأبحاث الاجتماعية. يبدو أن هناك أمران أشد ضغطاً. الأول يستتبع أسئلة حول الشبكات الاجتماعية نفسها، وديناميتها، وكيف يمكن دمج مناهج الشبكة في منهج دورة الحياة. وتشتمل الأسئلة علي ما يلي: إلي أي مدي تستمر التفاعلات؟ لماذا تستمر بعضها أكثر من الآخرين؟ كيف تؤثر التغييرات علي النشاط، والشبكات، وتتداخل مع التغييرات الكبيرة في المجتمع؟ كيف تتشابك الشبكات بديناميكية مع التغيير في ساحات الحياة الأخرى؟ (بيسكوسوليدو، رايت؛ 2002) (سيتور، وآخرون؛ 1996). الموضوع الثاني يعالج التفاعل بين المجتمع والقوى البيولوجية. يمثل التفاعل بين قوى البيولوجية والشبكة عبر دورة الحياة أحدث الاعتبارات التي طرحت (إلدر؛ 1998/ب) (جيبيل؛ 2002) (كلوفدهل، جرافيس، موصر؛ 2002) (شونكوف، فيليبس؛ 2000). تتضمن الأسئلة وثيقة الصلة بالموضوع ما يلي: كيف تتشكل الشبكات الاجتماعية وتُشكل الحياة عبر العمليات النفسية والبيولوجية؟ هل يمكننا أن نفهم ما يحدث في الحياة الاجتماعية بالرجوع إلي الحدود التي تضعها الشبكات الاجتماعية، وعلم الوراثة، والشخصية، وعلم الأحياء لبعضها البعض؟.

### أنماط، وطرق، ومسارات الشبكات ونفوذها

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\*أستاذ علم الاجتماع وكلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

يلاحظ منظور دورة الحياة أن الحياة كمنظمة اجتماعية عبر الزمن البيولوجي والتاريخي (إدر؛ 1998/ب) (وأنظر أيضاً: فيرنر؛ 2002). ويشير منظور الشبكة الاجتماعية إلي ما يربط حياة الأفراد بالزمان والمكان الذي يعيشون به صلاتهم بالآخرين (كاهن، وأنطونوتشي؛ 1980). ومع ذلك؛ يمكن أن توجد التفاعلات في مستويات عديدة - يتفاعل الأفراد مع الأفراد الآخرين، يتفاعل الأفراد مع فئات اجتماعية كبيرة أو منظمات، يتفاعل الأفراد في أجواء وسياقات أكبر والتي قد تؤثر بشكل مختلف علي النتائج. بصورة متزامنة تحتضن الديناميات والمستويات المتعددة من دورة الحياة - هذا هو، فهم الشبكات الاجتماعية كملحق بالزمان والمكان - يكشف عن تبادل معقد من القوى التي يتعين فحصها. إذا كانت الشبكات تشير إلي الاعتماد المتبادل بصفة مستمرة الذي يُشكل ويُعيد توجيه الحياة، فإن استكشاف لكيفية لعبها دوراً في سبل ومسارات والتحويلات يصبح أمراً حيويًا (إدر؛ 1985) (موين، وروبسون، وديمبستر - مكليين؛ 1995) (بافالكو؛ 1997) (فيرنر؛ 2002).

### تطور تعدد التخصصات وشهرة الشبكات الاجتماعية

منذ بدايتها؛ تم تبني منهج الشبكات بواسطة مجموعة متنوعة من تخصصات علم الاجتماع، وخاصة الأنثروبولوجيا (على سبيل المثال؛ بارنز؛ 1954) (بوت؛ 1957) (ميتشل؛ 1969). لقد أصبح منهج الشبكة قوة رئيسية في مجالات الصحة والطب (ليفي، بيسكوسوليدو؛ 2002)؛ أبحاث الاتصالات (مونج، كونتراكتور؛ 2003) والرياضيات، والفيزياء، والعلوم الأخرى (باراباسي؛ 2003) (واتس؛ 2003)؛ والعلوم السياسية (فالور، وسمرنوف؛ 2005) (هكفيلدت وسبراغ 1987؛ راهن 2004). غير أن هذه المناطق لا تزال غير مترابطة. مع الأخذ بجدية مبدأ منظور دورة الحياة "الحيوات المترابطة" (إدر، وبيبلين؛ 1998) (فيرنر؛ 2002)، يوفر منظور الشبكة الطريق لتجميع الرؤى المنضبطة.

بينما ترفض نظرية الشبكة التركيز علي الأفراد وحدهم، الأنشطة العقلية، الخرائط المعرفية، أو الحتمية التكنولوجية (وايت؛ 1992)، والهوية، والمعرفة، والتكنولوجيا، وعلم الأحياء، وقد تكون هذه الأشياء

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*\*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية - مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

متشابكة بطرق معقدة. تقدم خصائص جدول الأعمال تقارير عن الصحة والطب؛ علي سبيل المثال؛ بشأن تقبل هذه الإمكانية. في تقرير معهد الطب، "من الخلايا العصبية إلي الأحياء" (شونكوف، وفيليبس؛ 2000)، يُنظر إلي علاقات الشبكة الاجتماعية كأنهم "وسطاء أساسيين للتكيف البشري" وكأنهم "العناصر الفعالة للتأثير البيئي". ورغم ذلك لا تزال إستجابة علم الاجتماع لقيادة جدول الأعمال النظري بطيئة. إذا نظرنا كما اقترح (كاستيلز) (2000)، أن البنية الاجتماعية تتكون من شبكات في تفاعلات تبدو باستمرار في حركة، تشبه صور عملية توالد الذات في البيولوجيا الجزئية، فإن معرفة علماء الاجتماع بالوضع المفاهيمي متعدد المستويات، عملية دينامية أصبحت ضرورية لفهم الحياة الاجتماعية.

قراءات إضافية:

- Alderson, Arthur S., and Jason Beckfield. "Power and Position in the World City system." *American Journal of Sociology* 109: 811–51, 2004. <http://dx.doi.org.ezp.uod.edu.sa/10.1086/378930>
- Allison, Paul D. "Testing for Interaction in Multiple Regression." *American Journal of Sociology* 83: 144. 1978. <http://dx.doi.org.ezp.uod.edu.sa/10.1086/226510>
- Barnes, John A. "Social Networks." *Addison-Wesley Module in Anthropology* 261–29, 1972.
- Barnland, Dean C., and Carrol Harlund. "Propinquity and Prestige as Determinants of Communication Networks." *Sociometry* 26: 466–79, 1963.

- Blau, Peter M. "A Macrosociological Theory of Social Structure." American Journal of Sociology 83:26–55 (1977).  
<http://dx.doi.org.ezp.uod.edu.sa/10.1086/226505>
- Burt, Ronald S. "Positions in Networks." Social Forces 55:93–122 (1976).
- Burt, Ronald S. "Models of Network Structure." Annual Review of Sociology 6:79–141 (1980).  
<http://dx.doi.org.ezp.uod.edu.sa/10.1146/annurev.so.06.080180.000455>
- Campbell, Karen E., and Rachel A. Rosenfeld. "Job Search and Job Mobility: Sex and Race Differences." Research in the Sociology of Work 3:147–74 (1985).
- Carrington, Peter J., John Scott, and Stanley Wasserman. 2005. Models and Methods in Social Network Analysis. Cambridge, England: Cambridge University Press.
- Caspi, Avshalom, Joseph McClay, Terrie E. Moffitt, Jonathan Mill, Judy Martin, Ian W. Craig, Alan Taylor, and Richie Poulton. "Role of Genotype in the Cycle of Violence in Maltreated Children." Science 297:851–54 (2002).  
<http://dx.doi.org.ezp.uod.edu.sa/10.1126/science.1072290>
- Coleman, James S. 1990. Foundations of Social Theory. Cambridge, MA: The Belknap Press of Harvard University.

- Granovetter, Mark. 1982. "The Strength of Weak Ties: A Network Theory Revisited." Pp. 105–30 in Social Structure and Network Analysis, edited by P.Marsden, and N.Lin. Beverly Hills, CA: Sage.
- Knoke, David. 1990. Political Networks. New York: Cambridge University Press. <http://dx.doi.org.ezp.uod.edu.sa/10.1017/CBO9780511527548>
- Marsden, Peter. 2000. "Social Networks." Pp. 2727–35 in Encyclopedia of Sociology, 2d ed., edited by E. F. Borgatta and R. J. V. Montgomery. New York: Macmillan.
- White, Harrison C. 1992. Identity and Control: A Structured Theory of Social Action. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Wilson, William J. 1987. The Truly Disadvantaged: The Inner-City, the Underclass, and Public Policy. Chicago, IL: University of Chicago Press.
- Wilson, William J. 1996. When Work Disappears: The World of the New Urban Poor. New York: Knopf.
- Wright, Eric R. "The Impact of Organizational Factors on Mental Health Professionals' Involvement with Families." Psychiatric Services 48:921–27 1997.

(<sup>1</sup>) بالنسبة لمنظري علم الشبكات المعاصرين، تستمر هذه الأفكار لتصبح مركزية. تشكل الشبكات الاجتماعية فضاءات اجتماعية بين الهويات وبين تأمين البنية التي ستربط التفاعل الاجتماعي بالمجتمع (ستريكر؛ 1980) (وايت؛ 1992: 70). كرر (كوزر) (1991: 25) هذه الأفكار وأفكار سيمبل الأصلية من أجل التنازع مع العديد من الواقف الأساسية التي تتزين بها العوالم الاجتماعية بمنح الأفراد أكبر قدر من الاستقلال.

(علم اجتماع الشبكات) ترجمة د.فاطمة علي أبو الحديد\*د أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر \*د.شيرين صلاح محمد طه صياح | أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية – مراجعة أ.د/ أمينة محمد بيومي عفيفي\*\*\* أستاذ علم الاجتماع وكيل كلية الآداب جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا.

( ii ) أولاً، يجب تقسيم النشاط إلى مجموعات من العلاقات التي تعتمد على الحضور أكثر من الروابط الاجتماعية. ثانياً؛ متابعاً للسابق، كان غياب الروابط محورياً لفهم بنية الشبكات الاجتماعية. ثالثاً؛ للفوز بهذا البنية، هناك العديد من أنواع العلاقات المختلفة (النصيحة، السلطة، الصداقة) هي الأجدر بالتفضيل. رابعاً؛ يمكن استنتاج طبيعة تلك العلاقات من تجميع الأفراد وفقاً للأنماط المتشابهة لحضور وغياب الروابط. خامساً؛ يركز البحث عن البنية على التطابق بين الكتل الصفريّة وبين الكتل التي تعرف بغياب الروابط. وهكذا؛ وبهذا النهج، فإن دور المساحات السلبية يساعد على حل المشاكل التحليلية، ويؤدي إلى تطوير المفاهيم الهامة (مثل: "الثقوب البنائية". بيرت؛ 2001).

( iii ) يظهر في (بيسكوسوليدو) (1991) سابقاً وفي أكثر من إصدار خاص لمناقشة هذه المبادئ، التي تتناول تحدي المرض والإعاقة.

( iv ) قد يكون عطاء الطبيعة الديناميكية للشبكات الاجتماعية وتورط بعضهم عابراً أو فقط معتمداً على روابط ضعيفة من الانتساب (جرانوفتر 1982)، فإن التورط الرئيسي في متابعة برامج أبحاث الشبكات سواءً قد يكون لدقة تقارير الشبكات الاجتماعية أو لقياسها بواسطة الانضباط العلمي العقلاني (أنظر: مارسدن؛ 2005. بشأن هذه القضايا).

( v ) وفقاً لـ(سيدرمان) (2005)؛ مثل هذه النماذج المعتمدة على وكيل تسمح للتجريب العلمي الذي يتفاعل فيها الوكلاء وبيئته اجتماعية (أنظر أيضاً: روبينز، وباطيسون؛ 2005).